mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)أهمية النية(| الجمعة ٠١/٧/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فله يا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:27

كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون اجتمع او رجلان كبيران جليلان - 00:00:54

اجتمع يتذاكران على امر مهم فمن هذين الرجلين فمن هذان الرجلان؟ وعلى ما كان يتذاكران. ما كان لا يتذاكران رضي الله عنهما على لهو ولا على لعب. لم يكونا يتذاكران - 00:01:24

شيء مما يلهو به الناس. ولا على مشاهدة المباريات. ولا على سماع الاغاني او مشاهدة الافلام. انما كان يتذاكران على امر عظيم في حياتنا جميعا اما احدهما فانه ذلك الفقيه الجليل. والعالم الكبير. اعلم امتي - 00:01:50

محمد صلى الله عليه وسلم بالحلال والحرام. هل عرفتموه؟ انه معاذ ابن جبل الانصاري رضي الله تعالى عنه سفير رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله جل وعلا الى جنوب هذه الجزيرة. واما ثانيهما - 00:02:20

فهو احسن الناس قراءة للقرآن. واجملهم فيه صوتا واعذبهم فيه نغمة. ذاك الذي كان عمر الفاروق رضي الله عنه يقول له اجلس فذكرنا الله جل وعلا فيجلس يترنم بالقرآن ذاك الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي اليه في الليل فيستمع الى - 00:02:47

قراءته ويقول له لقد اوتيت مزمارا. من مزامير ال داود هل عرفتموه انه اشجى الناس صوتا بالقرآن. انه ابو موسى الانصاري رضي الله تعالى انه ابو موسى الاشعري الله تعالى عنه - 00:03:17

بينما كان في الدعوة الى الله جل وعلا وقد بعثهما عليه الصلاة والسلام معا الى الدعوة في جنوب هذه الجزيرة جلسا يتذاكران يتذاكران ما بينهما وبين الله من العبادة ما شغلتهم الدعوة عن العبادة. ما شغلهما الناس عن العبادات المحضة - 00:03:44

ولذلك كان قول السلف رضي الله عنا وعنهم اجمعين لكل داع الى الله جل وعلا لا تكن مثل الشمعة اياك ان تكون مثل الشمعة تضيء للناس وتحرق نفسها. ولكن كن مثل الشمس - 00:04:14

تضيء للناس وهي في نفسها اشد ضياء وهذه وصية كل عالم لكل من دعا الى الله جل وعلا. فاياك ان تعتذر بالانشغال عن الدعوة بالانشغال الدعوة عن الانشغال عن طاعة الله عز وجل عن صلاتك وعن صيامك وعن قراءتك للقرآن وعن - 00:04:38

عن ذكرك لله عز وجل قال معاذ رضي الله تعالى عنه يا ابا موسى كيف تقرأ القرآن كيف تقرأ القرآن؟ هو يعلم انه يقرأ القرآن ويعلم انه لا يترك قراءة القرآن - 00:05:06

هكذا علمهم محمد صلى الله عليه وسلم علمهم ان يحافظوا على اورادهم من كتاب بالله جل وعلا فهل حافظنا على اورادنا من كتاب ربنا كيف تقرأ القرآن يا ابا موسى - 00:05:31

قال ابو موسى رضي الله عنه قال اني اتفوقه تفوقا قال الحافظ ابن حجر والعين يعني انه يقرأ اناء الليل واطراف النهار. يقرأ في عامة اوقاته ويستريح اقرأ ويستريح مأخوذ من فواق الناقة وهي انها تحلب ثم تترك حتى يجتمع فيها - 00:05:52
اللبن ثم تحلب. اتفوقه تفوقا ويا لها من خصلة جميلة قال وانت كيف تقرأ يا معاذ قال معاذ رضي الله تعالى عنه واما انا فاذا جاء الليل نمت في اوله ثم استيقظت في اخره فقرأت حزبي - 00:06:29
من القرآن واني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. وفي افظل واني لارجو في نومتي كما ارجوه في قومتي احتسب وارجو من الاجر في نومتي كما ارجو في قومتي وهل في النوم شيء من الثواب؟ ارشدنا يا معاذ وانت العالم بالحلال والحرام - 00:07:01
نعم سوف يرشدنا رضي الله تعالى عنه كيف يكون النوم موضع ثواب عند الله جل وعلا يقول رضي الله تعالى عنه انام اول الليل. فاستعين به على اخره انام اول الليل فاستعين به على اخره. فمن نام اول ليله - 00:07:43
وفي نيته ان يستعين بهذه النومة كي يستيقظ لصلاة الفجر. فهو على اجر وثواب او اراد ان يستعين به على قيام الليل فهو على اجر وثواب نعم نعم يا عباد الله - 00:08:17
هذه شريعة من انها شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. التي تجعل للنية المقام الارفع في الاجر والثواب. ولهذا قال العلماء في القاعدة الكبرى من القواعد الفقهية المشهورة. الامور بمقاصد - 00:08:42
قاصدها وقالوا ايضا رحمنا الله واياهم لا ثواب الا بنية من اين هذا؟ من قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:09:07
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:09:27
تعالوا بنا نجلس معا ونجسو على ركبنا بين يدي العالم العابد الجليل والفقيه المحدث الكبير عبدالله ابن المبارك المروزي الحنظلي ولاء رحمنا الله الله واياك يقول علمنا مما علمك الله وارشدنا لنتعلم منك في حياتنا ونقرب - 00:09:51
الى مولانا جل في علاه اسمعوا الى هذه الكلمة التي تكتب بماء الذهب عن هذا الامام المبجل. يقول رحمنا الله واياه كم من عمل صغير يعني في اعين الناس عظمته النية يعني عند الله جل وعلا. وكم - 00:10:26
من عمل جليل حقرته النية. نعم ذاك الذي ينفق ريالا واحدا يبتغي به وجه الله جل في علاه هو عند الله عظيم. وان الله ليربي له هذا الريال كما يربي احدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل العظيم - 00:10:49
وذاك رجل اخر دفع مليون ريال عشرة ملايين ريال مئة مليون ريال لربما مليار ريال يريد بذلك الثناء. والحمد والمدح ما ترك صحفيا الا اخبره ولا جريدة الا اعلن فيها عن هذا المشروع الضخم الذي انفقه - 00:11:17
على ذلك المركز الاسلامي او على ذلك الجامع او على ذلك الملجأ او ما اشبه ذلك يريد بذلك ان يثني عليه الناس فهذا عمل جليل عند الناس ولكنه عند الله لا شيء - 00:11:48
لا شيء بل انه عند الله ثواب بل انه عند الله ذنب محض واثم عظيم لانه شرك بالله جل وعلا. وذلكم هو الرياء الذي حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام. قال - 00:12:05
اخوف ما اخاف عليكم الرياء عباد الله ايها المؤمنون جاء احد اولاد الامام احمد امام اهل السنة الى ابيه فقال يا ابتي ارشدني وعلمني فماذا قال ابو عبدالله لفلذة كبده - 00:12:27
وهو الذي يريد له الخير والصلاح قال له انظروا الى هذه الوصية الجامعة. قال له يا بني انوي الخير فانني الخير خير. ولهذا قال العلماء استكثروا من نوايا الخير وجاء عن بعض العلماء رحمنا الله واياهم انه قال النية تجارة العلماء - 00:13:00
ذكر الامام ابن الحاج محمد ابن محمد ابن محمد الفاسي المغربي المصري صاحب كتاب المدخل الى تصحيح النيات. ذكر هذه القصة الغريبة عن احد العلماء يقول بينما ذلك العالم وذكره باسمه رحمنا الله واياهم جميعا في بستانه اذ جاءه احد طلابه - 00:13:33
يتعلم على يديه فطرق الباب طرق الباب. باب البستان فذهب التلميذ لفتح الباب فتبعه الشيخ يريد ان يعلمه. فلما اجتمعا في الطريق

وهما ذاهبان للباب التفت الشيخ الى التلميذ معلما ومربيا - 00:14:03
وقال له يا بني ما نيتك انظروا يا جماعة رجل يريد ان يفتح الباب فيقول له العالم ما نيتك يستخدم التلميذ ويقول ما نيتي ذهبت افتح الباب. هذا لا يحتاج الى نية - 00:14:37
تأنبه الشيخ وقال له ويحك فقير الى الله يعمل عملا عاليا عن النية انها في ميزان التجار تجار الاخرة خسارة انها في ميزان اصحاب الاخرة خسارة عظيمة ان تذهب عليك الدقائق بلا - 00:15:10
ثواب ولا اجر يكتب في ميزانك تلقاه عند الله ترتفع به في درجاتك عند مولاك فهل فكر احدنا باستغلال مثل هذا قال وما النية التي يمكن ان تكون فيها في هذا ايها الشيخ قال فعد لي من النوايا حتى بلغ - 00:15:37
خمسا وعشرين نية في ذهابه لفتح هذا الباب. ان كان الطارق فقيرا تصدقت عليه ان كان ضيفا استضفته في منزلي. ان كان متعلما او سائلا مستفتيا وافتيته ان كان ضالا مسترشدا سائلا عن منزل او عن موضع ارشدته ان كان - 00:16:03
انا وان كان وان كان نوايا الخير فاذا ذهبت هنا او هنا فاكثر من النوايا فان نية الخير خير ولن تجد هذا ابدا في اي شريعة ارضية لا في شرائع الشرق ولا في شرائع الغرب والله - 00:16:33
ان تجد هذا الا عند محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وافعلوا الخير نعم وافعلوا الخير. ومن اعظم الخير النية الصالحة اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:16:59
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد تعالوا بنا نجلس مرة اخرى بين يدي الامام الاجل والفقيه المعلم عبد الله ابن المبارك - 00:17:48
الله عنا وعنه. ليعلمنا ايضا ما نستفيد منه في حياتنا. وفي طريقنا الى مولانا فهؤلاء هم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم لا اولئك هم الذين يعلمون الخنا والرذيلة. هؤلاء - 00:18:11
هم القوم الذين يأخذون بيدك الى الله يأخذون بيدك الى الجنة يأخذون بك بيدك الى الدرجات العلى هذا عبد الله بن المبارك رحمنا الله واياه يقول لنا في هذا الدرس يقول خصلتان - 00:18:31
كثير من الناس كثير وقد اكون انا وانت من هؤلاء الكثير فدعونا نتعلم حتى نستدرك ما خسرناه. خصلتان حرمهما كثير من الناس. الحسبة وفي الكشف والحشمة في النفقة كلنا حارث وهمام - 00:18:51
كلنا متكسب منفق الا البطالون فهل منا من لا يكتسب لنفسه ولزوجه ولولده ولوالديه ولمن تحت يده وهل منا من لا ينفق النفقات في ايامه ولياليه ولكن من الذي يؤجر على كشفه وعلى انفاقه - 00:19:23
من هو؟ انا او انت او ذاك الله اعلم وانما يؤجر من عمل بقوله عليه الصلاة والسلام واستمعوا الى معلمنا الاول وهادين الى مولانا جل في علاه وهو يقول كما في حديث ابي مسعود عقبة ابن عمرو - 00:19:58
الانصاري البدري رضي الله تعالى عنه قال عليه الصلاة والسلام انك ما من ينفق على اهله نفقة يحتسبها الا كانت له صدقة يحتسبها. ما معنى يحتسبها يرجو بها وجه الله - 00:20:29
يعمل بقول الله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. فالنفقة على النفس وعلى الزوجة وعلى الولد تكليف من الله جل وعلا. لا يكلف فهو تكليف - 00:20:57
تكليف ولذلك قال عليه الصلاة والسلام افضل دينار تنفقه دينار تنفقه على واهل بيتك ولكن من الذي يحتسب هذا عند الله عز وجل؟ ولما اراد الامام الاجل والصحابي الكبير احد العشرة - 00:21:28
الله المبشرين بالجنة سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وقد ظن انه قد حضره الموت قال يا رسول الله ان لي مال كثير وليس يرثني الا ابنة فقط. افاتصدق بثلث بثلثي ماله؟ قال لا. قال بالنصف؟ قال لا. قال بالثلث؟ قال - 00:21:51
قال الثلث والثلث كثير ثم ارشده. فقال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تضع في امرأتك. يعني حتى الطعام الذي تطعمه اذا رجوت بذلك وجه الله لم تكن بخيلا على زوجك وعلى نفسك وعلى اولادك - 00:22:16

فالبخل خصلة دميمة والسخاء خصلة حميدة. فأنفقوا على ازواجهم وانفقوا على اولادكم وانفقوا على ابائكم وامهاتكم واحتسبوا ذلك الاجر عند الله عز وجل. يسألونك ماذا ينفقون قلنا انفقتم من خير فللوالدين والاقربين - 00:22:46

رحمنا الله واياكم الا تأخذوا ريالا الا من حله ولا تأخذوه الا بنية صالحة فهذا لشرط قبول كل عمل ثم احرصوا الا تخرجوا ريالا واحدا الا في حله والا بنية صالحة فهذا من شرط قبوله - 00:23:14

العمل ثم انت بعد هذا تمشي وثوابك لا ينقطع باذن الله عز وجل اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في ازواجكم. واحرصوا رحمنا الله واياكم - 00:23:41

على بث العلم الذي تتعلمونه وعلى العمل به فقد قال الله عز وجل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. ما احلى اذا جلست مع اصحابك غدا او بعد غد او قبله او بعده - 00:24:00

اخبرتهم بهذا الذي استفدته هنا او هناك من ذلك الداعية او من طالب العلم او من الشيخ او من فان ذلك ذخر لك عند الله عز وجل في ذاته عندما تؤديه وذخر لك عندما يعمل به العاملون - 00:24:20

وذخر لك عندما يأخذونه منك وينشرونه الى الاخرين. وانت بعد هذا يجري ثوابك الى يوم القيامة اللهم اهدنا فيمن هديت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك - 00:24:40

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين في كل مكان - 00:25:03

يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. وولاة وللمسلمين في كل مكان يا رب العالمين ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم - 00:25:23

الميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا احبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد - 00:25:43

محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:26:03